

مَوْسُوعَةٌ

سِمَاحَةُ آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى الشَّيْخِ الْمَطَاهِرِيِّ «حَفِظَهُ اللَّهُ»

(الْقِسْمُ الْأَوَّلُ)

الْجُزْءُ السَّادِسُ عَشَرَ

دِرَاسَاتٌ فِي الْأَخْلَاقِ وَشُؤُونِ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ

الْقِسْمُ الْخَامِسُ

إِعْدَادُ

الشَّيْخِ مُجِيدِ هَادِي زَادِهِ

مَكْتَبُ الْإِعْلَامِ الْإِسْلَامِيِّ النَّابِغِ لِحُوزَةِ قُمْ الْعِلْمِيَّةِ

قَرَعُ إِصْفَهَانَ



المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية

مَوْسُوعَةُ سِمَاخَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى الشَّيْخِ الْمَظَاهِرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

الجزء السادس عشر

دِرَاسَاتٌ فِي الْأَخْلَاقِ وَشُؤْنِ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ / المجلد الخامس

إعداد: الشيخ مجيد هادي زاده

• الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي التابع لحوزة قم العلمية - فرع اصفهان

• الطبعة الأولى: ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م

• الكمية: ٥٠٠ نسخة

• سعر الدورة: ٨٠٠٠٠٠ تومان

• رقم النشر: ٦٠؛ التسلسل: ١٠١

حقوق الطبع محفوظة للناشر

العنوان: اصفهان، شارع آية الله شمس آبادي، مكتب النشر

التلفون: ٣١-٣٢٣٤٤٤٠٧

وبسایت: <http://www.Morsalat.ir/Nashr> البريد الإلكتروني: Nashr.disf@dte.ir

سرشناسه: مظاهري، حسين، ١٣١٢ -

عنوان و نام پديدآور: دراسات في الأخلاق و شؤون الحكمة العملية / [شيخ مظاهري]

اصفهان: مكتب الاعلام الاسلامي التابع لحوزة قم العلمية، فرع اصفهان،

١٣٩٨ق. = ٢٠١٦م. = ١٣٩٥ -

مشخصات ظاهري: ج ٥

فروست: مَوْسُوعَةُ سِمَاخَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى الشَّيْخِ الْمَظَاهِرِيِّ «حَوْظَةُ اللَّهِ»؛ الجزء السادس عشر

شابک: ٨٠٠٠٠٠٠ ريال؛ دوره: ٧-٥١-٧١٢٩-٦٠٠-٩٧٨ المجلد الخامس: ٨-٦٧-٧١٢٩-٦٠٠-٩٧٨

وضيعت فهرست نویسی: فیا

یادداشت: عربی

موضوع: اخلاق اسلامي

شناسه افزوده: دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم، شعبه استان اصفهان

رده بندی کنگره: ۱۳۸۹ ۶۲۵۴م/۲۴۷/۸ BP

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۶۱

شماره کتابشناسی ملی: ۲۲۵۶۵۶۲

الفهرس

الفصل الحادي والثلاثون

١٥	الفضيلة الثالثة والثلاثون: الرضا والتسليم
١٩	مراتب الرضا والتسليم
٢٤	فوائد الدعاء وآثاره
٣٥	روايات في الرضا والتسليم
٤٥	الرديلة الثالثة والثلاثون: الكراهة من قضاء الله تعالى
٥٥	روايات في التسخط

الفصل الثاني والثلاثون

٦١	الفضيلة الرابعة والثلاثون: التوكل والاعتماد على الله
٧٢	نتيجة البحث عن هذه الفضيلة
٧٣	تتميم للبحث وتوضيح له
٧٧	روايات في التوكل على الله
٨٣	الرديلة الثالثة والثلاثون: الاعتماد على غير الله تعالى
٩٤	روايات في التوكل والاعتماد على غير الله تعالى

الفصل الثالث والثلاثون

٩٩	الفضيلة الخامسة والثلاثون: حضور القلب مع الله
١٠٦	مراتب حضور القلب باعتبار نفسه
١٣٤	روايات في حضور القلب
١٣٩	الرديلة الرابعة والثلاثون: غفلة القلب من الله تعالى
١٥٠	روايات في الغفلة

الفصل الرابع والثلاثون

١٥٧	الفضيلة السادسة والثلاثون: الصبر
١٩٠	روايات في الصبر
١٩٧	الرديلة الخامسة والثلاثون: الجزع

٢٠٥	مراتب الهَلَع
٢٠٨	طريق تهذيب النَّفس عن هذه الرَّذيلة
٢١٨	روايات في الجزع

الفصل الخامس و الثلاثون

٢٢٥	الفضيلة السابع والثلاثون: الدعاء
٢٢٩	فوائد الدعاء
٢٦٨	روايات في الدعاء
٢٩١	الرَّذيلة السادسة والثلاثون: الإعراض عن الدَّعاء
٣١٣	روايات في الإعراض عن الدَّعاء

الفصل السادس و الثلاثون

٣١٧	الفضيلة الثامنة والثلاثون: المشاء بالقرآن والعتره
٣٥٦	روايات في التمسك بالقرآن
٣٦١	روايات في التمسك بالعتره
٣٦٩	الرَّذيلة السابعة والثلاثون: التمسك بالطَّاعوت
٣٧٩	روايات في التمسك بالطَّاعوت

الفصل السابع و الثلاثون

٣٨٧	الفضيلة التاسع والثلاثون: الإقتصاد
٣٩١	تنبيه هام
٤٠٥	تنبيه اقتصادي أخلاقي وهو بمنزلة التَّمتة للكلام
٤١٠	روايات في الإقتصاد
٤١٥	الفضيلة الأربعون: العزلة
٤١٩	تنبيهات هامة
٤٤٢	روايات في العزلة
٤٤٦	روايات في مذمة العزلة
٤٤٧	نتيجة البحث عن هذه الفضيلة

٤٤٨ تتميم للبحث و توضيح له

٤٥٢ روايات في التوكل على الله

خاتمة

www.ketab.ir

المقدمة الاولى

ان تجليل العلماء على اختلاف مسمياتهم وتخصصاتهم وتكريمهم، وبخاصة علماء الدين ومراجع التقليد العظام يعد فريضة دينية، وواجباً علمياً وأخلاقياً، ذلك لأن تكريم المجتمعات لنخبهم العلمية وإجلالهم والاحتفاء بهم، دليل على بلوغها درجة رفيعة من الرقي والنضج العقلي بحيث آثرت ثروتها المعنوية الخالدة على ميراثها المادي الزائل. ومن هنا فأننا نحمد الله تعالى ونشكره لأننا نعيش في مجتمع يحرص أبناؤه وأولو الامر فيه على تكريم علمائه المجدين والمجتهدين، ويولونهم ما يستحقونه من الاجلال والتعظيم وهم على قيد الحياة.

يعتبر آية الله العظمى الشيخ المظاهري -دامت بركاته- من أوئلئك العلماء الكبار الذين بذلوا جهداً كبيراً في ميادين التربية والتعليم، وأفتى عمره الشريف آخذاً بيد طلاب العلم والاخلاق الى طريق الايمان والسر والسلك الرباني. فهو بعد ان تلمذ على يد اساتذة كبار في مجالات العلوم العقلية والنقلية تربح على كبر العلم والفقاهة، ليتربى على يديه المئات من طلبة العلم في الحوزات العلمية بقم واهل فهار. وقد تراءى الكثير من طلابه مراتب علمية كبيرة على الصعيدين الحوزوي والجامعي، وبذلك نعت هذا الاستاذ الفاضل تفيض من خلاهم على الساحة العلمية والدينية في كل ارجاء بلدنا الاسامي.

ان ما يميز آية الله العظمى المظاهري من ائمة من العلماء الاجلاء ان سماعته علاوة على تربيته لنخبة فاضلة من العلماء والمجتهدين، وتاريخه بسطوح العالية في الفقه والاصول، فانه كذلك حافظ على مد جسور التواصل بينه وبين عام الناس من خلال إلقاء مئات الساعات من المحاضرات التي يكون فيها مخاطب عموم ابناء الشعب بكافة شرائحهم. ومن بين هذا الجهد وذاك خط قللمه الشريف عشرات الكتب لهذه الفئات من المجتمع، سواء بينين له في الكثير من تعليماته وارشاداته البناءة.

تنقسم آثار سماحة آية الله العظمى الشيخ حسين المظاهري الى قسمين رئيسيين؛ كتب تخصصية، وكتب عامة. وسوف يُمات اللثام في يوم انعقاد المؤتمر التكريمي عن بعض مؤلفاته في مجالات علوم؛ الفقه، والاصول، والرجال، والاخلاق، والعرفان، الى جانب التخصصات العلمية الاخرى، وذلك في اطار موسوعة واحدة لأعماله الكاملة، في حين ستكون نتاجاته العلمية التالية بين أيدي طلابه ومريديه في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى.

لقد كانت فكرة إقامة مؤتمر تكريمي لسماحة آية الله العظمى الشيخ المظاهري تراود أذهان

الكثير من مريديه ومحبيه منذ زمن بعيد، وها قد بدأت بوادر هذا الحلم تتحقق بانعقاد هذا المؤتمر في شهر كانون الاول عام ٢٠١٦ ويتشرف بإقامته كل من؛ وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، و مكتب الاعلام الاسلامي التابع للحوزة العلمية في قم واصفهان، والمديرية العامة للثقافة والارشاد الاسلامي بمحافظة اصفهان، ومؤسسة حفظ الآثار والامجاد الثقافية، والحوزة العلمية في مدينة اصفهان .

وتأتي إقامة هذا المؤتمر التكريمي لهذا المرجع الكبير ليكون فرصة سانحة لطلابه ومريديه في رد شيء - ولو يسير جداً- من جميل أستاذهم وفضائله عليهم من جهة، وكذلك يوفر هذا المؤتمر المناسبة لسائر طلبة العلوم الدينية ان ينهلوا من معين هذا النبع الصافي ويسرشدوا برشادته من خلال التعرف على آثاره الغنية.

ان مؤتمر تكريم آية الله العظمى الشيخ المظاهري لا يكتفي بإلقاء البحوث العلمية حول افكار هذا العالم الجليل ومبادئه، بل علاوة على هذا فان من اعمال هذا المؤتمر ايضاً طباعة ونشر مجموعة علمية متكاملة مع في قسمين اثنتين:

القسم الاول: ويشمل موسوعة تضم جميع مؤلفات سماحة آية الله العظمى الشيخ المظاهري (دامت بركاته).

القسم الثاني: ويشمل جميع البحوث العلمية المقدمة في هذا المؤتمر، وهي عبارة عن:

١. آفاق النور (مختارات من آثاره)؛ ٢. في محراب الدعاء (مختارات من تفسير الادعية)؛ ٣. الساحل الناصع البياض (قطوف من آثاره)؛ ٤. على شاطئ الكمال (سيرة ذاتية وعلمية)؛ ٥. حامي حمى الفضيلة والاخلاق (مدونة المؤتمر)؛

وفي الختام ارى من الواجب علي ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى جميع المشاركين والقائمين على إعداد وتنظيم وإقامة هذا المؤتمر؛ افراد، ومؤسسات، ودوائر، واخص بالذكر حجج الاسلام والمسلمين الشيخ محمد قطبي رئيس مكتب الاعلام الاسلامي بمدينة اصفهان، والشكر موصول كذلك للسيد يدالله جنتي مدير دار النشر المحترم الذي كان له الفضل في طبع ونشر هذه الموسوعة العلمية الغنية. اللهم وفقنا لما تحب وترضى، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

حبيب رضا ارزاني

رئيس اللجنة العلمية لمؤتمر تكريم سماحة آية الله العظمى الشيخ حسين المظاهري
والمدير العام لدائرة الثقافة والارشاد الاسلامي بمحافظة اصفهان

تشرين الثاني ٢٠١٦

﴿قُلُوا لَا تَفَرُّ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة / ١٢٢)

ان أشعة انوار العلماء الربانيين والفقهاء يتسع ليضيء آفاقاً مترامية الاطراف، وهي عبر امتدادها لمصباح الهداية وسفينة النجاة كانت ومازالت سبباً لسعادة الناس وهدايتهم. وكلما كان مصدر هذا النور اكثر عمقاً وخلوصاً، كان تأثيره أقوى وابلغ.

لقد عمل علماء الدين دائماً وعلى مدى الزمان من اجل توعية الناس واتقاذهم من مهاوي الانحراف، وبقدر خلوصهم في دعوتهم، نجحوا في مهمتهم تلك. اما العلماء الذين كان لهم نصيب وافر من علو التفسير والحديث والاخلاق والمعارف الاسلامية الاخرى علاوة على علمي الفقه والاصول، انهم كانوا اوفر حظاً واكثر توفيقاً في طريق الارشاد والهداية. ومن هؤلاء العلماء الاستاذ العالم والفقير الفاضل، حامي حمى الاخلاق، الداعية الكبير، المفسر والمفكر الكبير، احد كبار من نجتهم مدينة اصفهان، الاستاذ الالهي سماحة آية الله العظمى حسين المظاهري (زيد سر)، هو الذي قضى سنوات عديدة من عمره الشريف يبذل الجهد ويجاهد في عرصات العلم والاخلاق في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة الى جوار حرم العلوية الشريفة السيدة طاهرة (السلامة) (سلام الله عليها)، وبعد ان بلغ المراتب العليا في مجالي العلم والاخلاق قرر العودة الى سقط رأسه اصفهان مدينة الفن والحضارة والعلم والايمان والاقامة فيها، وذلك استجابة لطلبات اناء هذه المدينة، وامثالاً لامر السيد القائد الامام الخامنئي (حفظه الله تعالى).

وها قد مضى على وجوده المبارك اكثر من عقدين من الزمان ومدينة اصفهان مازالت تنهل من معينه الدافق اصول المعرفة والعلم والاخلاق، ويستعدي ابناؤها بسيرته العلمية والعملية، وتروي الحوزة العلمية في اصفهان عطشها من فيض علمه الوهاج.

ومما لا شك فيه ان وجود سماحته في هذه المدينة لم يترك آثاره العلمية والبحثية على الحوزة العلمية فحسب، بل يمكن مشاهدة آثار بركاته بشكل واضح على المستوى

الفكري والثقافي والمعنوي والسياسي والاجتماعي على حد سواء.

ويمكن ان نذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما تنعم به هذه المدينة من تنافس ثقافي، واستقرار سياسي، ونشاط علمي، وروح معنوية عالية، واقتدار علمي، وحيوية اجتماعية، وجهود ادارية، وحماسة دينية، ومراسم شعائرية متألفة، وهوية حوزوية واضحة.

ونحن اذ نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه إيانا بأن جعلنا نعيش الى جانب هذا الصرح العلمي الكبير، فاننا فخورون كذلك بأن سنحت الفرصة لدار النشر بمكتب الاعلام الاسلامي التناح للحوزة العلمية باصفهان لتأخذ على عاتقها شرف طبع الثروة العلمية والفكرية لسماحته.

وفي الختام أود ان اتقدم بالاحترام والجزيل والثناء الجميل لجميع الاخوة القائمين على مؤتمر تكريم هذا العالم الفقيه، فذلك كما لا يفوتني ان اوجه شكري وتقديري لكل من ساهم في إعداد وطبع ونشر هذه الموسوعة العلمية الغنية.

محمد قطبي جشقاني

رئيس مكتب الاعلام الاسلامي في اصفهان